الأهرام

المصدر: القبس

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

حرب تغيير العراق

القمة العربية سادتها الخلافات «ولا انهيار»

موسى: كثيرون رفضوا بند «التسهيلات».. لانه يعرّض ببعض الدول

■ أعنف هجوم عراقي على الامارات ومبادرتها لإقصاء صدام

شرم الشيخ – القبس والوكالات:

القمة العربية اختتمت في شرم الشيخ وسط خلافات حادة، واصدرت بيانا ختاميا يرفض ضرب العراق ويدعو لاعطاء ضمانات لسلامة الكويت والدول المجاورة للعراق.. غير ان المبادرة التي تقدمت بها دولة الامارات كان لها وقع بارز على المناقشات مع انها لم تطرح بصفتها بندا رسميا على جدول الاعمال.

وقبيل اختتام القمة كادت مشادة بين ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والزعيم الليبي معمر القذافي خلال الجلسة العلنية الثانية للقمة بعد الغداء، ان تتسبب في ازمة كبيرة.

غير ان القادة العرب استانفوا اعمالهم في جلسة مغلقة بعد توقف استمر قرابة ١٥ دقيقة. فقط.. ليصدر بيان تضمن تاليف لجنة للاتصال.

مبادرة الشيخ زايد

واذ دعا الرئيس السوري بشار الأسد الى امتناع دول الخليج عن منح تسهيلات عسكرية للقوات الاميركية، فقد طالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الرئيس العراقي صدام حسين بالتخلي عن السلطة كوسيلة وحيدة لدرء الاخطار التي تحيط ببلده وشعبه.

وصرح الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى للصحافيين ان مبادرة الشيخ زايد لم تدرج في مناقشات القمة لكن كل الاعضاء احيطوا علما بها.

ووصف وزير الخارجية العراقي ناجي صبري في مؤتمر صحفي هذه المبادرة بانها «بلهاء وسخيفة وقذرة» ووصف مقدميها بـ «العقول المريضة والسقيمة».

واعرب امين عام الجامعة عمرو موسى عن رغبته في ان تفتح القمة الطريق امام «عملية دبلوماسية عربية نشطة قريبا»، وذلك رغم الخلافات التي برزت خلال الاجتماعات.

وحول مطالبة اي من الدول العربية بالانضمام الى اللجنة المشكلة لحل القضية العراقية اوضح موسى انه «لم يخطرنا احد بالمشاركة، كما انه تم تشكيل اللجنة بثلاث رئاسات والامين العام وهذه مسالة اصبحت واضحة كما ان هذه اللجنة تستطيع التحرك في اي وقت، اما في حال انضمام احد فـ«زيادة الخير خيرين».

وفيما يخص زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون الى شرم الشيخ الاسبوع المقبل قال «لا اعرف اذا ستكون خلال هذا الاسبوع او الاسبوع المقبل».

وعن الشعور بالتزام الولايات المتحدة بحل القضية الفلسطينية بعد دخول العراق، اجاب «نحن نشعر ان

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

هذا الالتـــزام مـــازال ظاهرا بشكل خطوات يجب ان يتم اتخاذها، ولكن اجـراء لقـاءات او ظهـور وثائق او بعض التصريحات من اجل خداع العرب، لا اعتقد ان احدا سينخدع بذلك».

ليس انهيارا

وردا على سؤال عما اذا كانت الخلافات ادت الى انهيار القمة اكد مـــوسى انه «من الممكن ان تعلق الجلسة ومن الممكن ان تقوم مجموعة بتقريب وجهات النظر، لكن القمة لم تنهر، القمة حدث فيها تبادل لتحليلات سياسية مختلفة بالنسبة لموضوعات تتعلق بالتاريخ ولا تتعلق بالحرب القائمة الان او التهديدات القائمة الان، ثم عادت القمة الى الانعقاد بعد ربع ساعة وبدأ الحديث حول القرارات، وبعدها تمت مشاركة جميع الدول في بحث الوفد المقترح بشان العراق».

ليس «بشق الانفس»

وبشان الخلافات التي شابت الجلسة المسائية، نفى موسى أن تكون القمة قد استكملت «بشق الانفس»، كما قال مقدم السؤال، مضيفا انه «لو كان الامر كذلك، لكانت جلسات القمة مازالت مستمرة وامتدت حتى الساعة الحادية عشرة او الثانية عشرة».

ووصف الطريقة التي تم اقرار القرارات بها بانها «كانت سهلة وجيدة جدا.. كما ان تشكيل الوفد وفكرته والنقاش حوله قد اتسم بكثير من الود ما بين الدول الاعضاء.. والحقيقة ان موضوع رفض الحرب اصبح الان موقفا ثابتا صارما وعدم المشاركة مهم جدا».

مسألة «التسهيلات»

وفيما يتعلق بالقواعد العسكرية والتسهيلات قال «ان هذا الموضوع تم ذكره ولكن كانت هناك احتجاجات من بعض الدول خشية ان تكون التسهيلات التي لديها فيها نوع من الاشارة الى التعريض بموقفها رغم انهم ايضا يفصلون بين وجود هذه التسهيلات التي كانت موجودة من زمان ولاهداف مختلفة ولظروف عدم استقرار معينة لم تات ولم تخلق ولم تنشط فقط لموضوع العراق ولكن المهم ان نفصل بينها وبين موضوع العراق».

واضاف الامين العام: «وانا في رأيي ان يكون الفصل بانه لا تقوم حرب وان كل نشاطنا ينصب على ابعاد شبح الحرب، لو نجحنا في هذا يصبح كل هذا الكلام لا لزوم له ومصاريف ملقاة في البحر».

البحرين

وردا على سؤال حول امكان تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك اذا ما اصرت واشنطن على شن هجوم على العراق، قال وزير الخارجية البحريني محمد بن مبارك آل خليفة: «لولا هذه التطورات المعقدة التي تتم على الساحة العربية والدولية لما تم هذا الاجتماع، نحن هنا قد بذلنا كل ما نستطيع من اجل التوصل الى وفاق بين الدول العربية لمواجهة هذا الوضع الخطير وقلنا: لا للحرب، نعم للسلام، نعم للشرعية الدولية وتطبيق قرارات الامم المتحدة.. تم الاتفاق على هذه المبادئ ولا نستطيع بمفردنا ان ننفذ هذه المبادئ.. نريد من المجتمع الدولي ان يساهم معنا في تنفيذ هذه المبادئ.. نريد ان ننشط هذا الاتجاه وتقويته ونعتقد ان هذه التقوية تساعد على عدم حدوث الحرب».

وعما اذا كانت الازمة التي نشبت بين السعودية وليبيا تمت تسويتها، قال موسى «ان المسالة سهلة.. ولا يجب التركيز على هذه الامور..» هذا التضخيم لا لزوم له.. وعايز تسالهم روح اسالهم، فالوفدان مازالا موجودين، وانا لن اعلق على هذا الموضوع».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية